العدد (4122) السنة الخامسة عشرة - الأحد (28) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مؤتمر سوتشي سيدعو لإجراء تصويت على مستقبل سوريا

■ الأمم المتحدة تأمل أن يفضي "سوتشي" إلى نتائج إيجابية

■ تركيا: على الولايات المتحدة الانسحاب من منبج فوراً

□ موسكو - نيويورك- انقرة / رويترز - أ.ف.ب

ذكرت «وكالة الإعلام الروسية» أمس (السبت) أن المؤتمر الذي سيعقد في منتجع سوتشي الروسي على البحر الأسود سيدعو الشعب السوري إلى تقرير مستقبله في تصويت شعبي من دون أي ضغوط خارجية.

ومن المقرر عقد المؤتمر الذي تتوسط فيه موسكو بهدف محاولة إنهاء الحرب السورية هذا الأسبوع. وتم تأجيل عقد المؤتمر في تشرين الثاني بسبب خلافات بين المشاركين المحتملين فيه، تضمنت خلافاً حول مشاركة الكرد وهي نقطة شائكة بالنسبة إلى تركيا.

ونقلت «وكالة الإعلام الروسية» عن مسودة بيان المؤتمر قولها إنها ستدعو إلى بقاء سوريا دولة موحدة، وإجراء تصويت على مستقبل البلاد.

ونقلت الوكالة عن الوثيقة قولها: "يحدد الشعب السوري مستقبل بلاده ديموقراطياً من خلال التصويت".

ولم تحقق تسع جولات من محادثات السلام برعاية الأمم المتحدة تقدماً يذكر لإنهاء الحرب الأهلية التي قتل فيها مئات الآلاف، فيما اضطر حوالى ١١ مليون شخص إلى النزوح من منازلهم.

وتعرضت خطط عقد المؤتمر في سوتشي لانتكاسة يوم الجمعة عندما أعلنت المعارضة السورية إنها لن تحضر. وجاءت مقاطعة «هيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية» بعد يومين من المحادثات التي جرت في فيينا برعاية أممية وفشلت في تحقيق أي تقدم.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوغاريك في بيان إن مبعوث المنظمة الدولية الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا سيحضر المؤتمر.

ولطالما سعت روسيا إلى مشاركة الأمم المتحدة في مؤتمر سوتشي الهادف إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ ست سنوات في سوريا.

وأفاد الناطق دوغاريك بأن الأمين العام "واثق بأن المؤتمر في سوتشي سيساهم في شكل أساس في إحياء محادثات السلام التي تعقد برعاية أممية في جنيف".

ودعت روسيا أكثر من ١٥٠٠ وفد إلى المؤتمر الذي يجرى على مدى يومين ويراه الغرب مساراً للسلام يناقض الجهود التي تقودها الأمم المتحدة ويهدف للتوصل إلى تسوية تناسب الرئيس بشار الأسد، حليف موسكو.

من جانب آخر أعرب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى سوريا ستافان دي ميستورا عن امله أن يفضي مؤتمر سوتشي الذي سيعقد في روسيا الاسبوع القادم الى نتائج ايجابية تدعم مؤتمر جنيف.

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحفي مقتضب إنه رفع تقريرا إلى الأمين العام للأمم المتحدة ضمنه نتائج المباحثات التي اجراها على انفراد مع كل من ممثلي الحكومة السورية وممثلي المعارضة.

وشدد على ضرورة التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٢٥٤ والالتزام بالعملية السياسية التي يجب أن تشمل الجميع من ممثلي النظام والمعارضة ومنظمات المجتمع المدني وزعماء العشائر السورية ليكون التمثيل متكافئا داخل اللجنة الدستورية التي ستقود العملية السياسية.

وبشأن مشاركة الأمم المتحدة في مؤتمر سوتشي قال دي ميستورا إن الأمين العام هو وحده من سيقرر مشاركة المنظمة الدولية في المؤتمر من عدمها.

وكان ممثل الحكومة السورية بشار الجعفري قال في تصريح للصحفيين عقب اجتماعه بالمبعوث الدولي إن الورقة المقدمة من الدول الخمس "لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت به" واصفا الوثيقة بأنها "كوميديا سوداء ومحاولة جديدة للتآمر على الشعب السوري وبالتالي فهي مرفوضة".

وفي سياق متصل نشرت المعارضة السورية بيانا في ساعة متأخرة من مساء الجمعة أعلنت فيه مقاطعتها لمؤتمر سوتشي.

وبحسب وكالة "كونا"، أجمع محللون سياسيون في فيينا على أن الجولة التاسعة من المباحثات بين الاطراف المتنازعة في سوريا التي انعقدت يومي الخميس والجمعة الماضيين لم تخرج بنتيجة ملموسة بل أن مقاطعة المعارضة السورية للمشاركة في مؤتمر (سوتشي) وعدم وضوح موقف الأمم المتحدة من هذا المؤتمر يشيران الى فشل مباحثات فيينا رغم عدم الاعلان رسميا عن ذلك من قبل دي مستورا.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو أمس (السبت) إن على الولايات المتحدة الانسحاب من منطقة منبج في شمالي سوريا فوراً، فيما قالت الرئاسة التركية إن واشنطن أبلغت أنقرة بأنها لن تزود «وحدات حماية الشعب» الكردية أي أسلحة أخرى، في وقت دخلت فيه العملية التركية ضد الوحدات في سورية يومها الثامن. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال أمس إن القوات التركية ستطرد المقاتلين الكرد من الحدود السورية، وقد تتقدم شرقاً إلى الحدود مع العراق بما في ذلك منبج، في خطوة تجازف بمواجهة محتملة مع القوات الأميركية المتحالفة مع الكرد.

وصرح تشاووش أوغلو للصحافيين بأن "تركيا تريد أيضاً خطوات أميركية ملموسة لإنهاء دعمها لوحدات حماية الشعب الكردية السورية".

وأعلنت الرئاسة التركية اليوم إن الولايات المتحدة «أكدت (لأنقرة) أنها لن تسلم أسلحة إلى وحدات حماية الشعب الكردية»، وذلك في اتصال هاتفي جديد على مستوى عال.

وأوضحت أن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي هربرت ريموند ماكماستر والناطق باسم الرئيس التركي ابراهيم كالين تحادثا مساء الجمعة بعد يومين على الاتصال الهاتفي بين الرئيسين دونالد ترامب ورجب طيب أردوغان.

وخلال الاتصال، بحسب تصريحات الرئاسة التركية، تم "تأكيد أنه لن تسلم بعد اليوم أسلحة إلى وحدات حماية الشعب الكردية".

وقالت الرئاسة التركية إن كالين ومكماستر اتفقا على أن تحافظ تركيا والولايات المتحدة على تنسيق وثيق "لتفادي سوء الفهم". وأشارت إلى أن المسؤول التركي "أكد ضرورة أخذ مخاوف تركيا الأمنية المشروعة في الاعتبار".

ويدخل الهجوم التركي ضد وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا السبت أسبوعه الثاني، ويمكن أن يتكثف تحت ضغط الرئيس أردوغان. وأدت هذه العملية العسكرية إلى زيادة التوتر بين الولايات المتحدة وتركيا، ولم يهدئه الاتصال بين رئيسي البلدين.

وفتح الهجوم التركي على منطقة عفرين جبهة جديدة في الحرب الأهلية السورية متعددة الأطراف. وأثار إمداد واشنطن للقوات السورية الكردية بالسلاح والتدريب والدعم الجوي غضب أنقرة التي ترى في «وحدات حماية الشعب» امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي يشن تمرداً في جنوب شرقي تركيا ذي الغالبية الكردية منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إنها ترصد بدقة الأسلحة التي تصل إلى «وحدات حماية الشعب» وإنها ستواصل المناقشات مع تركيا، بعدما حضت أنقرة واشنطن على إنهاء دعمها للوحدات أو المخاطرة بمواجهة القوات التركية على الأرض في سوريا.

ومنذ بدء الهجوم الذي أطلقت عليه أنقرة اسم «عملية غصن الزيتون» قال أردوغان إن القوات التركية ستتجه شرقاً نحو بلدة منبج الواقعة في المنطقة التي يسيطر عليها الكرد على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريباً شرق عفرين حيث تنتشر القوات الأميركية لمنع الاشتباك بين القوات التركية والمقاتلين الذين تدعمهم واشنطن.

وأي تقدم تركي نحو منبج قد يهدد الجهود الأميركية الرامية لإرساء الاستقرار في شمالي سوريا حيث يوجد حوالي ألفي جندي أميركي بشكل رسمي ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم (داعش).

وفي مؤشر إلى تنامي التوتر في العلاقات الثنائية اختلفت أنقرة وواشنطن في شأن الرسالة الرئيسة للاتصال بين أردوغان وترامب يوم الأربعاء.

وقال البيت الأبيض إن ترامب حض أردوغان على إنهاء العملية العسكرية في سوريا، بينما قالت تركيا إن الرئيس التركي أخبر ترامب بأن القوات الأميركية ينبغي أن تنسحب من منبج.

الوليد بن طلال .. خارج السجن بعد "تسوية" مالية

أسلم وقضية

أطلق سراح المليادير السعودي الأمير الوليد بن طلال بعد أكثر من شهرين من الاحتجاز، بعد "تسوية" مالية مع السلطات السعودية.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر حكومي سعودي قالت إنه فضل عدم الكشف عن هويته، قوله إن "المدعي العام أقر هذا الصباح التسوية مع الوليد بن طلال" ممهدا الطريق لإطلاق سراحه. وأضاف أن الأمير "عاد صباح امس السبت إلى منزله". ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن أحد أفراد عائلته تأكيده وصول بن طلال إلى منزله. وقد أطلقت السلطات السعودية الجمعة سراح عدد من رجال الأعمال والشخصيات البارزة كانوا محتجزين في قضايا فساد بعد التوصل إلى تسويات مالية معهم. ومن بين المفرج عنهم الوليد الإبراهيم مالك شبكة "إم بي سي" التليفزيونية وخالد التويجري رئيس الديوان الملكي السعودي خلال عهد الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

وكانت الوكالة ذاتها قد نشرت قبل ساعات مقابلة حصرية مع بن طلال في مكان احتجازه في فندق ريتز كارلتون في الرياض، توقع فيها التوصل إلى تسوية مع الحكومة السعودية خلال أيام. ونفى توجيه أي اتهامات له. ووصف توقيفه بأنه سوء فهم، مشدداً على أنه "يؤيد مساعي الاصلاح" التي يبذلها ولي العهد. ولم تتضح بعد تفاصيل التسوية التي أجراها بن طلال، كما لم يصدر أي تعليق رسمي من السلطات السعودية في هذا الصدد.

وقال بن طلال، أحد أغنى الرجال في العالم، إنه "يشعر وكأنه في بيته" وإن التقارير التي تحدثت عن احتجازه بأحد السجون "محض كذب".

وأشار إلى أن السلطات أحسنت معاملته خلال فترة احتجازه نافيا أي إشاعات بشأن تعرضه لسوء المعاملة. وبدا الأمير الوليد أنحف مما ظهر في آخر مقابلة تلفزيونية معه في تشرين الثاني، ونمت لحيته اثناء احتجازه، بحسب الوكالة. وقال "ليس لدي ما أخفيه على الإطلاق. أنا مرتاح جدا وعلى راحتي جدا. أحلق هنا وكأنني في البيت ويأتي حلاقي إلى هنا. أعيش كأني في بيتي بصراحة". وأضاف "قلت للحكومة سأبقى للفترة التي تريدها لأنني أريد أن تنكشف الحقيقة بشأن كل تعاملاتي وكل الأمور من حولي".

وكانت تقارير أشارت إلى أن الأمور المنسوبة إلى بن طلال تتعلق بقضايا غسل أموال ورشوة وابتزاز.

لكن بن طلال شدد على القول "لا توجد اتهامات. هناك بعض المناقشات بيني وبين الحكومة ... اعتقد أننا على وشك انهاء كل شيء خلال أيام". وأضاف "لدينا قيادة جديدة الآن في السعودية ويريدون فقط تقصي كل التفاصيل قلت حسنا وهو كذلك، لا مشكلة لدي على الاطلاق. تفضلوا". وأشار الأمير الى أن قضيته قد تستغرق وقتا أطول لأنه مصمم على تبرئة ساحته تماما، لكنه يعتقد أن القضية انتهت بنسبة ٩٥ في المئة.

وأوضح الأمير أنه يعتزم مواصلة الحياة في السعودية بعد إطلاق سراحه وكذلك العودة الى إدارة أعماله في العالم. وشدد على القول "لن أغادر السعودية بالقطع. هذه بلدي وهنا أسرتي وأحفادي وأملاكي. ولائي ليس مطروحا على الطاولة".

وتوقع، الإبقاء على سيطرته الكاملة على شركته المملكة القابضة دون مطالبته بالتنازل عن أي أصول للحكومة واحتفاظه بكل استثماراته، بحسب الوكالة. ومن شأن إطلاق سراح بن طلال الذي تقدر مجلة فوربس ثروته بـ ١٧ مليار دولار، أن يطمئن المستثمرين على امبراطوريته التجارية وعلى الاقتصاد السعودي بشكل عام. وكانت السلطات السعودية احتجزت عشرات الأشخاص، من بينهم أمراء ووزراء حاليون وسابقون ورجال أعمال، في الرابع من تشرين الثاني بعد أن أعلن الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، تشكيل لجنة مكافحة الفساد.

وتتمتع لجنة مكافحة الفساد، التي يرأسها ولي العهد محمد بن سلمان، بصلاحية إصدار مذكرات اعتقال بحق أفراد وفرض حظر السفر. وأعطى المرسوم الملكي بتشكيلها صلاحيات استثنائية "من الأنظمة والتنظيمات والتعليمات والأوامر والقرارات".

العالم في 24 ساعة

كابل

ارتفاع عدد ضحايا انفجار كابل إلى 95 قتيلا و158 مصابا

قال مسؤول في وزارة الصحة الأفغانية إن عدد ضحايا انفجار سيارة الإسعاف الملغومة الذي وقع في العاصمة كابل أمس (السبت) ارتفع إلى ٩٥ قتيلاً على الأقل و١٥٨ مصاباً. وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع بعد أسبوع من إعلانها المسؤولية عن هجوم على فندق «إنتركونتيننتال» في كابل أودى بحياة أكثر من ٢٠ شخصاً. وأوضحت وزارة الداخلية أن الانفجار العنيف مرده تفجير سيارة اسعاف مفخخة بالقرب من مقارها ومكاتب الاتحاد الاوروبي.

وشاهد مصور توجه إلى المكان مباشرة الكثير من الجثث والضحايا المضرجين بالدماء من «قتلى وجرحى» على الارصفة. كما شاهد نقل الكثير من الضحايا من الرجال والنساء والاطفال الى مستشفى جموريات المجاور. وكتب منسق منظمة «ايمرجنسي» غير الحكومية الايطالية دويان بانيك على «تويتر»: «انها مجزرة»، مضيفاً إنه أحصى «سبعة قتلى و٧٠ جريحاً» في مستشفاه، بينما اظهرت الصورة التي ارفقها بالخبر الكثير من الضحايا في ممرات المستشفى.

وساد الهلع مكان الانفجار، حيث تطاير زجاج النوافذ على بعد مئات الامتار وبات مبنى قريب من مستشفى جموريات على وشك الانهيار لكثرة الشقوق فيه، بينما طلب الاطباء من المدنيين مساعدتهم على اجلاء الجرحى قبل ان يطمرهم الركام.

نيويورك

هايلي: الشائعات عن "غرامياتي" مع ترامب مقرفة

استنكرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي بشدة الشائعات التي سرت حول ارتباطها بعلاقة غرامية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووصفتها بأنها "بغيضة للغاية" و"مقرفة". وتعود جذور هذه الشائعات إلى مؤلف كتاب "نار وغضب" مايكل وولف الذي ألمح في مقابلة بأن ترامب كان على علاقة سرية مع امرأة وردت تفاصيل عنها في كتابه. وقال وولف في كتابه بأن هايلي إحدى النساء البارزات في إدارة ترامب كانت تعمل على تقديم نفسها كوريثة للرئيس. وفي مقابلة مع مجلة بولوتيكو حول النساء في السلطة تم بثها إذاعياً الخميس عبر تطبيقات البودكاست، نفت هايلي الشائعات حول علاقتها الغرامية المزعومة مع الرئيس الأميركي. وقالت "إنه أمر غير صحيح على الإطلاق"، وهو أمر "بغيض للغاية ومقرف". كذلك ردت هايلي أيضا على ادعاءات وولف في كتابه بأنها كانت تمضي الكثير من الوقت الخاص مع الرئيس على طائرته الرئاسية وفي مكتبه في البيت الأبيض. وقالت "كنت على متن الطائرة الرئاسية مرة واحدة وكان هناك العديد من الأشخاص معنا عندما كنت موجودة". وأضافت "يقول إني كنت أتكلم كثيراً مع الرئيس في مكتبه في البيت الابيض حول مستقبلي السياسي. أنا لم أتكلم أبداً ولو لمرة واحدة معه حول مستقبلي، وأنا لا أكون وحدي معه أبداً". وعزت هايلي هذا النوع من الشائعات الى التمييز الجنسي بين الرجل والمرأة من قبل "مجموعة صغيرة من الرجال" لا يشعرون بالارتياح تجاه نساء ذوات إرادة قوية.

موسكو

موسكو تندد بالعقوبات الأميركية "العبثية" وتتوعد بالرد

نددت وزارة الخارجية الروسية بما اعتبرته حملة "عبثية" بعدما أعلنت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات جديدة تستهدف موسكو على خلفية الأزمة الاوكرانية، وتوعدت بـ"الرد".

وقالت الخارجية في بيان "إنها حملة عقوبات عبثية لم ولن تؤدي إلى أي نتيجة"، مضيفة "إذا كانت السلطات الأميركية تفضل قطع العلاقات التجارية (...) مع روسيا فهذا حقها، فيما نحتفظ نحن بحق الرد".

وأعلنت وزارة الخزانة الاميركية الجمعة عقوبات جديدة مرتبطة بالنزاع في أوكرانيا وضم موسكو لشبه جزيرة القرم في ٢٠١٤، واستهدفت خصوصا مسؤولين روساً و"وزراء" انفصاليين في شرق أوكرانيا.

واعتبرت الدبلوماسية الروسية أنه عبر هذه العقوبات التي فرضت "بذريعة مختلقة عن ضلوع روسيا في الأزمة الأوكرانية"، فإن الولايات المتحدة "تظهر عجزها للعالم أجمع".

وأضافت أن "واشنطن لا يمكنها أن تتخلص من أوهام مفادها أنه يمكن تخويفنا عبر رفض (منح) التأشيرات الأميركية أو (فرض) حظر تجاري"

براغ

إعادة انتخاب "ميلوش زيمان" رئيسا للتشيك

أظهرت نتائج رسمية، أمس السبت، إعادة انتخاب الرئيس التشيكي السابق ميلوش زيمان المقرب من روسيا رئيسا للتشيك.

وأظهرت نتائج أولية في الانتخابات الرئاسية في التشيك بعد فرز ٧٥,٤٦٪ من الدوائر الانتخابية أمس السبت تقدم الرئيس ميلوس زيمان المقرب من روسيا بالحصول على نحو ٥٣,٨٣٪ من الأصوات مقابل حصول منافسه يرى دراهوش المقرب من الغرب على ٤٦,١٦٪.

واستؤنف التصويت، صباح أمس السبت، في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الجمهورية التشيكية التي يتنافس فيها رئيس الدولة المنتهية ولايته الموالي لروسيا ميلوش زيمان والاستاذ الجامعي الموالي لاوروبا يرى دراهوس.

أحدثت المنافسة بين مرشحين يقفان على طرفي نقيض استقطاباً واسعاً في المجتمع التشيكي، خصوصا بشأن قضية الهجرة ووجهة السياسة الخارجية لهذا البلد العضو في حلف شمال الأطلسي منذ ١٩٩٩ وفي الاتحاد الأوروبي منذ ٢٠٠٤